استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بهذا الاستخدام

الدكتور لطفي الخطيب
كلية التربية
جامعة اليرموك
الأردن

الملخص

إن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على كلا الاستعمالين العام والأكاديمي للإنترنت من قبل طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. كما أن هذه الدراسة قد كشفت عن أهم الصعوبات التي تواجه أفراد العيِّنة عند استخدامهم للإنترنت. وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من 138 طالباً وطالبة، تمَّ اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. وقد استخدم الباحث استبانة كأداة للدراسة اشتملت على 43 بنداً، قسِّمت إلى ثلاثة مجالات هي: استخدام الطلبة للإنترنت في الأنشطة اللامنهجية، استخدام الإنترنت في الأنشطة الجامعية، أهم المعوقات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم. وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام الإنترنت في الأنشطة اللامنهجية كان بدرجة متوسطة، وأن أكثر استخدام للإنترنت في هذا المجال هو المتعلق بالبريد

الإلكتروني. وكذلك فإنَّ استخدام الإنترنت في الأنشطة الجامعية كان بدرجة متوسطة أيضاً، وأن أكثر استخدام للإنترنت في هذا المجال هو المتعلق بالحصول على بيانات أو معلومات تهم الطلبة. وأما بالنسبة لدرجة استفادة أفراد العيِّنة من الإنترنت في الأمور الدراسية، فإنَّ النتائج تشير إلى استفادة عالية، فقد حاز البند الأول (يسهل علي دراستي، ويمكنني من عمل أشياء لم يكن باستطاعتي عملها من قبل) على المرتبة الأولى. أمَّا بالنسبة للصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت، فقد كانت بدرجة متوسطة، وقد اعتبر الطلبة بأن بُطء الإنترنت هو أعلى هذه الصعوبات، كما توصَّلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية. أمَّا فيما يتعلق بفوائد استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية، فلم تتوصَّل الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية.

المقدمة والإطار النظري:

إنَّ العالم اليوم يمرُّ بحقبة جديدة في تطور سبل إيصال المعلومات. فتقنيات الاتصالات تتفجر يوما بعد يوم. ولا يمكن التنبؤ لعالم الاتصالات في المستقبل، ذلك لأن الأشياء التي تحصل عادة أكبر مما نتوقعه. وتعتبر الإنترنت أحد التقنيات والاتصالات التي يمكن استخدامها في التعليم بصفة عامة. ويشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت سوف تلعب دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، وخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي.

وقد ذكر هونج وأليس (Huang & Alessi, 1996) إلى أنَّ الإنترنت يعتبر أحد أهم الوسائل التي يمكن أن تؤثّر في حياة الناس اليومية، ولقد أصبح الإنترنت عبارة عن كتلة من المعلومات تنمو، بحيث أصبحت مصدر قوة لحياة كثير من الأفراد حول العالم. وقد تنوعت استعمالات الإنترنت لدرجة أنها وصلت مختلف مظاهر حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية. إن الطلبة والمعلمين كجزء من هذا المجتمع الكبير قد عملوا على الاستفادة من هذا الاختراع. وحسب مندلز (Mendels, 2000)، فإنَّ استعمال هذه التقنية يمكن أن يعمل على تحسين أداء ومهارات الطالب الذي يحتاج إليها كي ينجح في حياته المستقبلية.

وقد تزايد استعمال الإنترنت في السنوات القليلة الماضية بشكل سريع، وقد برز بشكل واضح وجود الإنترنت في المدارس الأمريكية، حيث إن معظم المدارس والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية قد تمَّ توصيلها، للحصول على المعلومات بالإنترنت، لذا فإنَّ توافر الحواسيب والإنترنت يعتبر مطلباً أساسياً في المدارس الأمريكية، وخاصة في مؤسسات التعليم العالي مندلز (Mendels, 2000). ومع توافر هذه التكنولوجيات،

فقد أصبح استعمال الإنترنت للأغراض الأكاديمية شيئاً أساسياً في الكثير من المؤسسات التربوية، الموترف (Al – Motrif, 2000).

وفي الوقت نفسه الذي حاول فيه التربويون جعل التعليم أكثر فعالية وإنتاجاً، فإنهم قد طوروا أدوات جديدة، وطرائق، ونظريات، واختراعات، وخبرات لاستعمالها في العملية التعليمية التعلمية جراب وجراب (Grabe & Grabe, 2000)، لذا فقد تمَّ تحويل الإنترنت لما يبدوا قدرات غير محدودة، ليس فقط كأداة جديدة في مجال التعليم، بل كأداة للاتصال بالنسبة للأشخاص الذين يقومون بالعملية التربوية، بالإضافة إلى أداة بحث للوصول إلى مصادر جديدة من المعلومات، كذلك أداة ترفيهه.

ولا أحد يستطيع أن ينكر الدور المهم والإيجابي للإنترنت في حياة الطلبة بما توفره هذه الشبكة من معلومات لازمة تتعلق بالمواد الدراسية، لذا أصبح واجباً على الدول التي تريد لنفسها منزلة متقدمة بين الدول في مجال التعليم الجامعي أن تبادر وبسرعة في إدخال هذه الخدمة الحيوية لخدمة طلبتها، وذلك بإتاحة مصادر المعلومات الممكنة جميعها من أجل الارتقاء بمستوياتهم العلمية.

إن هناك توقعات متنامية بأن استعمال تكنولوجيا المعلومات ستعمل على تحسين التعليم العالي، وتجعله أكثر فعالية، ثم يضيف هنتر (Hunter, 1993) بأن هذه التكنولوجيا ستعمل على تحسين استراتيجيات التعليم ومهارات التفكير، بالإضافة إلى أنها توافر فرصاً تعليمية بجعل التعليم أكثر تعاونية واتساقاً، بالإضافة لهذا، فإنَّ كوزما وجونستون (Kosma and Johnston, 1991) قد توقعا بأن استعمال هذه التكنولوجيا سوف يخدم كوسيلة من أجل التغيير الأساسي في التعليم، والتعلم، وطرائق التدريس.

ومن أساليب التعليم المهمة التي انتشر استخدامها مع تطور الإنترنت أسلوب التعلم عن بعد (Distance Learning) حيث يتيح هذا الأسلوب للأفراد الذين يرغبون بمواصلة

تعليمهم الجامعي، ولكن ظروفهم الخاصة تمنعهم من الالتزام بالدوام الرسمي في الجامعة حتى يتلقوا محاضراتهم والتفاعل مع الزملاء والمحاضر دون أن يسجلوا على مقاعد الدراسة (الحيلة، 2003). وهناك بعض الجامعات في العالم تقدم برامج تعليمية متكاملة وتمنح شهادات جامعية عن بعد عبر الإنترنت، وعلى سبيل المثال لا الحصر جامعة فينكس، وجامعة بارنكتون في الولايات المتحدة الأمريكية، والجامعة البريطانية المفتوحة The Open University وجامعة هيجن المفتوحة Open University of Hagen في ألمانيا.(السالمي والسالمي، 2005)

ويوضِّح السالمي والسالمي (2005) بعض الأمور التي يمكن أن تعيق من انتشار استخدام الإنترنت في الوطن العربي والتي تتمثل بما يلي:

- ضعف البنية التحتية للشبكات المحلية وأنظمة الاتصالات الناتج عن قدم أنظمة الاتصالات المستخدمة وعدم وجود خادمات قوية مناسبة، إضافة إلى عدم وجود صيانة أو تحديث للشبكة.
- تباين أنظمة الحاسوب في المجتمع العربي مما يُصعّب عملية تبادل الرسائل والملفات.
- ندرة وجود مراكز بحوث عربية موثوقة يمكن اعتمادها كمصدر متجدد للمعلومات على المستوى الإقليمي.
- عدم مواكبة تطورات صناعة الحاسوب من صناع القرار في القطاعات المختلفة.
- القلق الذي تبديه بعض الدول من انتشار الإباحية نظرا لسهولة وضعها على الشبكة وتداولها مما يسبب رد فعل عكسي لدى بعض الجماعات في الضغط على المؤسسات الحكومية لإلغاء هذه الخدمة.
- الخوف من أي اختراق لشبكة معلومات تحوي أسراراً خاصة لما قد يتم من نشر هذه الأسرار علنا على الشبكة أو استفادة الغير منها لأغراض التجسس.

ويذكر الموسى (2001) عدداً من العوائق التي يمكن أن تقف أمام استخدام الإنترنت في التعليم وهي: التكلفة المادية، والمشاكل الفنية، واتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية، واللغة الإنجليزية، والدخول إلى الأماكن الممنوعة، وكثرة أدوات ومراكز البحث.

مشكلة الدراسة:

إن الإداريين في المؤسسات التربوية يخصصون الأموال في سبيل الحصول على الحواسيب وشبكات الاتصال من أجل دعم التعليم بالإضافة إلى تحسين الاتصالات الشخصية والمؤسساتية. ولقد أصبح الوصول إلى الحواسيب والإنترنت حاجة ملحة للطلبة في المدارس والكليات لمساعدتهم في الحصول على المهارات الضرورية لنجاحهم في المستقبل مندلز (Mendels, 2000).

وبالرغم من الاعتقاد العام بالفوائد التي يمكن أن يجنيها الطلبة نتيجة لاستعمالهم الحواسيب والإنترنت، وبالإضافة إلى الاستعمال المتزايد والسريع لهذه التقنية في المدارس والكليات، فإنَّ الدراسات المتعلقة بالاستعمال الحالي للإنترنت من قبل الطلبة في الكليات لا يزال قليلاً وغير كاف. وحيثما أن هناك استعمالاً متزايداً من قبل الطلبة على هذه التقنية الجديدة، فقد أصبح من الضروري والمهم لأن نعمل على اكتشاف كيف ولماذا تستعمل هذه الوسيلة، وإلى أي مدى هم راضون عنها ميكلز (Michels, 2000). ولقد جاءت هذه الدراسة لكي تعمل على الوصول إلى أي مدى تستخدم هذه التقنية من قبل طلبتنا المسجلين في كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، بالإضافة إلى أي مدى يمكن أن يستعمل الإنترنت من قبل طلبتنا لكي يصبحوا قادرين على أعمال لم يكن باستطاعتهم عملها من قبل أو على علم بها.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى استخدام طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للانترنيت في الأنشطة اللامنهجية؟

السؤال الثاني: ما درجة استخدام طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للإنترنت في الأنشطة الجامعية؟

السؤال الثالث: مامدى استفادة أفراد العيِّنة من استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهات نظر أفراد العيِّنة بمدى استفادة هؤلاء الطلبة من استخدامهم للإنترنت في الأمور الدراسية ترجع إلى متغيري (الجنس، المستوى الدراسي)؟

السؤال الخامس: ما الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا عند استخدامهم للإنترنت؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهات نظر أفراد العيِّنة حول الصعوبات التي تواجههم عند استخدامهم للإنترنت ترجع إلى متغيري (الجنس والمستوى الدراسي)؟

التعريف بالمصطلحات:

الأنشطة اللامنهجية: استخدام الإنترنت في البريد الإلكتروني، الترفيه، الحصول على الأخبار، المحادثة، البحث عن الكتب، الوصول إلى البيانات، الوصول إلى الأبحاث كاملة النصوص، تصفح النشرات الإخبارية، البحث عن ملخصات الأبحاث، الوصول إلى المكتبات، البحث عن المجلات، البحث عن المؤتمرات، التسوق.

الأنشطة المنهجية: استخدام الإنترنت **في** الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة في المنهاج، وفي التواصل مع المرشد أو الأساتذة أو الزملاء، **وفي** النقاش والتحاور مع الآخرين، وفي إعداد الأبحاث، وفي دراسة مقررات عن بعد.

صعوبات الاستخدام: هي تلك العوامل التي تقلل من او تحول دون استخدام افراد عيِّنة الدراسة للإنترنت. وقد تمَّ قياسها باستخدام مقياس لكرت الخماسي. وقد أُعطيت الاجابة عن بنود الاستبانة الدرجات التالية: (5) عالية جداً، (4)عالية، (3) متوسطة، (2) متدنية،(1) متدنية جداً.

درجة الاستخدام: عدد مرات استخدام الإنترنت من قبل أفراد العيِّنة (عدة مرات في اليوم، مرة واحدة في اليوم، ، عدة مرات في الأسبوع، مرة واحدة في الأسبوع، عدة مرات في الشهر، مرة واحدة في الشهر، لا استخدمه مطلقا).

أهمية الدراسة:

إنه لمن المتوقع بأن ما تتوصَّل إليه هذه الدراسة سيضيف كمية لا بأس بها من المعلومات فيما يتعلق باستخدام الإنترنت في جامعاتنا وكلياتنا. أن هناك اعتقاداً بأن التكنولوجيا، بشكل عام، والإنترنت، بشكل خاص، باستطاعتها تحسين عملية التعليم والتعلم وجعل التعليم أكثر إبداعاً. إن هذه الدراسة ستعمل على تزويدنا بأدلة تدعم أو لا تدعم مثل هذا الاعتقاد، بالإضافة لهذا، فإنَّ هذه الدراسة قد تتوصَّل إلى توجهات جديدة في استخدام الإنترنت في مجال التعليم لتحقيق الأهداف الموضوعة من قبل مؤسسات التعليم العالي، لذا، فإنَّ هذه الدراسة قد تفتح المجال للبحث مستقبلاً في هذا الموضوع، عدا عن هذا، فإنَّ ما تتوصَّل إليه هذه الدراسة لا بد وأن يزودنا بأدلة حول قيمة الإنترنت وفائدته بالنسبة للطلبة في كلية الطب، وفيما إذا كان باعتقادهم أن من المهم إدخال الإنترنت كجزء من المنهاج في كلياتنا أم لا. إن هذا بالتالي سيساعد أعضاء الهيئة التدريسية في كلياتنا والإداريين على وضع الخطط والأهداف فيما يتعلق باستعمال الإنترنت لتقوية المناهج في جامعاتنا وتحسينها.

أهداف الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على كلا الاستعمالين العام والأكاديمي للإنترنت من قبل طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية، وتحديد فيما إذا كان هذا الاستعمال يمكن أن يصبح أداة مهمة بالنسبة لهم.كما أن هذه الدراسة ستعمل على اختبار وجهات نظر الطلبة فيما يتعلق بقيمة وفائدة الإنترنت في أنشطتهم اللامنهجية والجامعية. وتهدف هذه الدراسة لتحديد فيما إذا كان باعتقاد طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولجيا بأن استعمالهم للإنترنت يمكن أيضاً أن يحقق لهم فائدة في أمورهم الدراسية. وكذلك فإنَّ هذه الدراسة ستكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه أفراد العيِّنة عند استخدامهم للإنترنت.

محددات الدراسة:

1. اقتصرت هذه الدراسة على عيِّنة من كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.
2. اعتمدت الدراسة على استبانة أعدها الباحث على ضوء دراساته السابقة، وخبراته الطويلة في مجال الحاسوب التعليمي والإنترنت.
3. اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في العام الدراسي (2007/2006).

الدراسات السابقة

في عام 1998، قام شخص يدعى هو (Ho,1998) بدراسة تفحص فيها استخدام الإنترنت من قبل الطلبة المسجلين في جامعة كاليفورنيا الحكومية، ومدى رضاهم عن هذا الاستخدام. وقد توصَّل إلى أن استعمال الطلبة للإنترنت أكثر ما يكون في النواحي

الآتية: (أ) جمع المعلومات (ب) الاتصالات (جـ) الأبحاث التربوية والدراسة. وقد وجد أيضاً بأن العوامل الديمغرافية ومستوى المعرفة بالإنترنت من أقوى العوامل المؤثِّرة على استعمال الطلبة للإنترنت. وفي العادة، فإنَّ من يستخدمون الإنترنت غالبا ما يميلون لاستبعاد استعمال وسائل أخرى مثل التلفزيون والصحف والكتب والمكتبة.

وفي دراسة قام بها درنيك (Drnek, 1998) وجد بأن استعمال الطلبة للإنترنت في دراستهم هو أكثر ما يتمثل في الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني مع الأساتذة، والطلبة الآخرين، والأبحاث، كما وجد بأن الطلبة لا يعيرون اهتماماً بالنسبة لاستعمال الإنترنت في الدردشة داخل الغرف الصفية، والمناقشة، وتأمين الواجبات. وقد أشار الطلبة بأن أكثر استعمالات الإنترنت فعالية بالنسبة لهم، وذلك حينما يساعدهم في عمل واجباتهم الصفية.

كما ذكر بولارد (Bullard, 1998) في دراسته حول برامج تدريس المعلمين في ولاية جورجيا الأمريكية من أجل تحديد: (أ) اتجاهاتهم نحو استعمال التكنولوجيا في التدريس. (ب) المرونة الناجمة عن استعمال التكنولوجيا في التعليم. (جـ) الحالة الناجمة عن استعمال تكنولوجيا التعليم. وقد وجد بأن من أكثر المواد الحاسوبية التعليمية المتوافرة فعالية هوالويب والبريد الإلكتروني. وكذلك فإنه وجد بأن الحاسوب يعمل على تحسين التعلم عند التلاميذ، وأن الخبرة التدريسية الطويلة للمعلم يمكن أن تؤثر في اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو استعمال التكنولوجيا في التعليم، وأنه لا تأثير لمتغير الجنس في اتجاهات المعلمين نحو استعمال التكنولوجيا في التعليم.

كما قام كل من هي وجاكوبسون (He & Jacobson, 1996) بدراسة في جامعة نيويورك الحكومية لتحديد تأثير الجنس، والخبرة على استعمال الإنترنت، فوجدا بأن 97% ممن استجابوا لهذه الدراسة يعتقدون بأن الإنترنت ذو فائدة بالنسبة لهم، وأن

نصف أفراد العيِّنة يستعملون الإنترنت في أبحاثهم وواجباتهم، كما أشار ثلث أفراد العيِّنة بأن الإنترنت هو من أهم الأدوات في مشاريعهم البحثية، وبينما وجد أفراد العيِّنة بأن محركات البحث مفيدة في الحصول على معلومات معيِّنة، وفي البحث عن المقالات والكتب، فإنَّ الإنترنت غالبا ما يستعمل من أجل الحصول على مقالات كاملة والصور والملخصات والبرمجيات. وفيما يتعلق بالنسبة للجنس واستعمال الإنترنت، فقد وجدت الدراسة بأن الذكور يفضلون التعلم بأنفسهم، في أغلب الأحيان، بينما يفضل الإناث العمل في المكتبة، وأن كلا من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية يعيرون الاهتمام نفسه بالنسبة للإنترنت كأداة من أدوات البحث، وأن محركات البحث تزودهم ما يحتاجونه من مواقع للمراجع، وأن الأفراد الذين لديهم خبرة أكثر في مجال الإنترنت يعيرون اهتماما أكبر للإنترنت كأداة للبحث و إنجاز الواجبات ممن هم أقل خبرة في هذا المجال.

وفي دراسة أخرى لهوجل (Hogle, 1999) في مجال علم الطيور الداجنة، فإنَّ المشاركين في هذه الدراسة أفادوا بأنهم قد استفادوا من الإنترنت في عمل تجارب على العديد من المناهج المتعلقة بالطيور الداجنة في كندا والولايات المتحدة، ومما شجعهم على استعمال الحاسوب والإنترنت هو المعاملة الحسنة التي وجدوها من قبل مستعملي هذه التكنولوجيا، وتوافر المعدات، ومساعدة الخبراء والزملاء والتعرض لهذه التكنولوجيا.

كما قدم فالبا (Falba, 1998) دراسة عن استعمال التكنولوجيا أظهرت بأنه حتى وإن كان هناك نسبة عالية من أعضاء الهيئة التدريسية يملكون المعرفة في تكنولوجيا الحاسوب، فإنَّ هذا لا يضمن استعمال هذه التقنية على أكمل وجه في مجال التدريس الصفي وإدخال هذه التكنولوجيا في برامج إعداد المعلمين، ما لم يكن لدى هؤلاء

الأشخاص الالتزام الكافي، والدعم الشخصي لإدخال هذه التكنولوجيا في برامجهم بشكل ناجح.

أما هنت (Hunt, 1999) فقد قدَّم دراسة لتطوير مرشد منهاج رقمي (Digital) لمعلمي العلوم الاجتماعية. وقد وجد، مع أن المعلمين يستعملون الإنترنت في عمل مساقاتهم، فإنهم لا يزالون بحاجة إلى مزيد من التدريب بالنسبة لهذا الاستعمال. وقد طالب المعلمون في عمل إيضاحات وشروحات فيما يتعلق باستعمال الإنترنت، ومرشد تعليمي يمكن أن يزودهم في الأساسيات التي تمكنهم من استعمال هذه التكنولوجيا بشكل شخصي ومع تلاميذهم.

وفي الدراسة التي أجراها زكاري (Zakari, 2000) والتي كان الهدف من إجرائها التعرف على واقع استخدام الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا السعوديين في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أعد الباحث أداتين لتحقيق هدف الدراسة الأولى عن طريق المقابلة، والثانية عن طريق الاستبانة، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (571) طالباً، أشارت النتائج إلى أن الطلاب لديهم دافعية نحو استخدام الإنترنت، حيث أكدوا على الفوائد الأكاديمية الحاصلة جراء استخدام الشبكة، والمتمثلة في سرعة وسهولة الحصول على المعلومات لإنهاء أبحاثهم الدراسية، كما أشار الطلاب إلى ضرورة إدخال الإنترنت إلى الجامعات السعودية، لما يتوقعوه لها من دور كبير في تحسين العملية التعليمية التعلمية وعمليات الاتصال والبحث.

وفي دراسة أخرى اشتملت على (800) طالب في جامعة أوهايو، قام بها الموتريف (AL – Motrif, 2000) لتحديد نماذج استعمال الإنترنت في الأنشطة التعليمية في أربعة مجالات وهي: (أ) أداة للبحث (ب) أداة للتعليم (جـ) أداة للاتصال (د) أداة للترفيه. وقد وجد الموتريف في هذه الدراسة بأن الذكور هم أكثر استعمالا للإنترنت

من الإناث في المجالات الأربع، وأن طلبة الدراسات العليا يستعملون الإنترنت أكثر من طلبة البكالوريوس في أبحاثهم، والتعليم، والاتصالات. وعلى عكس ما وجد بيرسي (Persi,1999) فإنَّ الموتريف وجد أن هناك علاقة قوية بين معدل الطالب التراكمي واستعماله للإنترنت في الأغراض التعليمية، والأبحاث، والاتصالات، وأنه لا يوجد علاقة بين معدل الطالب التراكمي واستعماله للإنترنت في الأغراض الترفيهية.

كما قام العمري (2001) بدراسة هدفت إلى استقصاء واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (124) عضو هيئة تدريس، و (236) طالبا وطالبة موزعين على مختلف كليات الجامعة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (50%) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت يوميا، وأن (45%) يستخدمونها أسبوعيا، وأن (66.13%) من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون الإنترنت مهماً جداً لبحوثهم العلمية، وأن (75%) من أعضاء هيئة التدريس يتقنون مهارة استخدام الإنترنت، وأن (25%) منهم بحاجة إلى دورة تدريبية في مجال التدريب على مهارة استخدام الإنترنت، كما أنه لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تعزى للكلية التي يعملون بها، أو إلى جنسهم، أو إلى أمتلاكهم حواسيب، أو إلى ارتباط حواسيبهم بشبكة الإنترنت، كما أشارت النتائج إلى أن هناك (11) سببا لاستخدام الإنترنت من قبل الطلبة نال تأييدا بنسبة (59.5%) فما فوق، ولكنها ليست ذات الأسباب التي اختارها أعضاء هيئة التدريس، وقد وجدت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى إلى امتلاكهم حواسيب وارتباطها بشبكة الإنترنت، ولم تشر نتائج الدراسة إلى أية فروق تعزى إلى تخصص الطلبة أو جنسهم.

وقام الصبحي (2001) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها. تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (162) طالبا وطالبة، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عيِّنة الدراسة جميعهم يستخدمون الإنترنت، وأن (50%) منهم لديهم اشتراك منزلي، وأن هناك أثراً إيجابياً للإنترنت على التعليم في سلطنة عمان، وخاصة في الحصول على المعلومات، وإجراء البحوث والتقارير، ووجد أن معظم الطلبة يستخدمون شبكة الإنترنت يوم الخميس، وأنهم راضون عن نتائج استخدام الشبكة. كما أشارت نتائج الدراسة بأن اللغة الانجليزية هي أحد المعوقات المتعلقة باستخدام الإنترنت، وكذلك عدم مجانية استخدام الإنترنت كانت من ابرز هذه المعوقات.

وأمَّا دراسة العبابنه (2003) فقد هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لدى طلبة الدراسات العليا وعوائق استخدامها. تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (638) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا (الدكتوراه والماجستير) في جامعتي اليرموك والأردنية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في الاستفادة من الإنترنت تُعزى لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الأردنية، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى الاستفادة من الإنترنت تعزى لمتغير (الجنس، والبرنامج الدراسي، والكلية). كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم فوائد استخدام الإنترنت بالنسبة لأفراد العيِّنة كانت لقضاء وقت الفراغ، والبحث عن الجامعات التي تمنح البعثات الدراسية، والبحث عن سبل الهجرة للخارج، وأن أكبر نسبة من طلبة الدراسات العليا (46.6%) يستخدمون الإنترنت يومياً.

كما أجرى البطران (2003) دراسة هدفت إلى التعرف عن واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة. تكوَّنت عيِّنة

الدراسة من (752) طالباً وطالبة، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال، وهي (جامعة إربد الأهلية، جامعة جرش، جامعة فيلادلفيا). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الإنترنت، وأن خبرات معظم الطلبة في استخدام الإنترنت كانت سنة فأكثر، وأن معظم الطلبة يقضون ساعتين فأكثر في كل مرة يستخدمون فيها الإنترنت، وأن (37.2%) من الطلبة يستفيدون من خدمات الإنترنت التعليمية. وكان البريد الإلكتروني من أكثر تطبيقات الإنترنت استخداما من قبل الطلبة، أمَّا إنترنت إكسبلورر فكان أكثر متصفح يستخدمه الطلبة لدخول الإنترنت، وأن معظم الطلبة قد تعلموا استخدام الإنترنت بمساعدة من قبل الأصدقاء والزملاء. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن عوائق استخدام الإنترنت كانت عالية، ومن أكثر العوائق تكراراً وجود مواقع غير أخلاقية على الشبكة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير عوائق استخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجامعة. كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت إيجابية وعالية، وأن الفروق في الاتجاهات حسب متغيري الجامعة والجنس غير دال إحصائياً، بينما كانت الفروق التي تعزى للكلية دالة إحصائيا ولصالح الكليات العملية.

وقام الغميض (2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لعيِّنة من الطلبة المستخدمين له في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية. كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (72) بنداً، وزعت بشكل قصدي على (341) طالباً وطالبة من بين مستخدمي الإنترنت في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة كانت قليلة، إضافة إلى أن درجة فاعلية الإنترنت كمصدر للتعلم ودرجة تأثير المعيقات كانت متوسطة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم تعزى لمتغير لغة الدراسة ولصالح

الطلبة الذين يدرسون باللغة الإنجليزية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت للغايات العامة لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

أمَّا دراسة القحطاني (Al- Kahtani, 2006) فقد عمل على اكتشاف إلى أي مدى يستخدم الإنترنت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية الإناث في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وأنماط هذا الاستعمال. وعلى ضوء ذلك فقد قامت الباحثة بمقابلة 24 عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في أربع مؤسسات للتعليم العالي في مجال العلوم والإنسانيات والأديان، وذلك للتعرف على الاستعمال الفعَّال للإنترنت من قبل أفراد العيِّنة في مجال الأبحاث ووجهة نظرهم فيما يتعلق بهذا الموضوع، والعوامل المؤثِّرة على هذا الاستعمال. وقد توصَّلت هذه الدراسة بأن هناك خمسة عوامل يمكن أن تؤثر على مستوى استعمال أفراد العيِّنة للإنترنت، وأن هناك عدة عوامل يمكن أن تعمل على زيادة هذا الاستعمال.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء عرضا مفصلاً لمجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة في جمع البيانات المتعلقة بالاستعمالين العام والأكاديمي للإنترنت والصعوبات التي تواجه أفراد العيِّنة عند استخدامهم للإنترنت. كما يتناول وصفا لكيفية إعداد أداة هذه الدراسة، وطرائق استخراج صدقها وثباتها، والإجراءات التي اتبعها الباحث في تطبيق الأداة في صورتها النهائية. وكذلك يشتمل هذا الجزء على الطرائق الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات.

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية جميعهم الملتحقين في الفصل الأول من العام الدراسي (2007/2006)، والبالغ عددهم (690)

طالباً وطالبة في برنامج كلية الطب (تم استثناء طلبة السنة الأولى لأن الطلبة في هذه السنة يدرسون مساقات عامة ليست في صميم التخصص).

والجدول رقم (1) يوضح عدد طلبة كلية الطب حسب سنوات الدراسة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب سنوات الدراسة

سنة الدراسة	العدد	النسبة
الثانية	165	%24
الثالثة	155	%22
الرابعة	145	%21
الخامسة	120	%17
السادسة	105	%15
المجموع الكلي	690	%100

عيِّنة الدراسة:

تكوَّنت عيِّنة الدراسة من 138 طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكل ما نسبته 20% من مجتمع الدراسة. وقد تمَّ اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة على أساس خمس عدد الطلبة في كل سنة من سنوات الدراسة. وعلى هذا فإنَّ عيِّنة الدراسة قد أصبحت على النحو الآتي:

جدول (2)

توزيع أفراد عيِّنة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	الفئات	العدد	النسبة
السنة الدراسية	ثانية	33	%24
	ثالثة	31	%22.4
	رابعة	29	%21
	خامسة	24	%17.3
	سادسة	21	%15.2
	المجموع	138	%100
الجنس	ذكر	99	%72
	أنثى	39	%28
	المجموع	138	%100

أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانة قام بإعدادها وتطويرها استناداً إلى خبراته الشخصية، ومن خلال الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدرس.

وقد اشتملت أداة الدراسة على خمسة جوانب هي:

أولاً: المعلومات العامة: وتتمثل في سؤال الطالب أسئلة فيما إذا كان يستخدم الإنترنت أم لا، والسنة الدراسية التي هو فيها، والجنس (ذكر، أنثى).

ثانياً: مدى استخدام الطلبة للإنترنت: وقد قسم هذا الاستخدام إلى (مرة واحدة في اليوم، عدة مرات في اليوم، مرة واحدة في الأسبوع، عدة مرات في الأسبوع، مرة في الشهر، عدة مرات في الشهر).

ثالثاً: درجة استخدام الإنترنت في الأنشطة الجامعية: ويشتمل هذا الجانب على ستة بنود.

رابعاً: درجة استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية ويشتمل هذا الجانب على ثلاثة عشرة بنداً.

خامساً: أهم المعوقات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم الإنترنت ويشتمل هذا الجانب على سبعة عشر بنداً. وقد استخدم مقياس ليكرت ذو الخمس مستويات بالنسبة للجانب الثاني والثالث والرابع والخامس من الاستبانة.

ويدل المتوسط الحسابي الذي يقع ما بين (2.5-3.5) على درجة متوسطة، وأن وقوع المتوسط الحسابي فوق هذه القيمة، فإنَّ هذا يدل على درجة عالية، أمَّا إذا قل هذا المتوسط عن هذه القيمة فإنَّ هذا يدل على درجة متدنية.

وقد تمَّ عرض الاستبانة على بعض المتخصصين في تكنولوجيا التعليم وذلك من أجل الحصول على أفضل صياغة لبنود الاستبانة والتعرف على البنود التي يمكن إضافتها، والتي يمكن تعديلها أو حذفها.

وللتأكد من ثبات أداة البحث فقد وزعت الاستبانة بصورة مبدئية على اثني عشر طالبا من طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا من مختلف سنوات الدراسة، ومن ثم رصدت إجاباتهم، وبعد فترة تقارب الأسبوعين طُبقت الأداة نفسها على المجموعة نفسها، وتم احتساب معامل الثبات بطريقة معامل ارتباط بيرسون، فوجد أنه يعادل (0.86).

الإجراءات:

بعد تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية، وبعد الحصول على الموافقة لتوزيع الاستبانة على طلاب وطالبات كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وذلك خلال أوقات المحاضرات الرسمية، قام الباحث بنفسه بتوزيع الاستبانة على أفراد عيِّنة الدراسة، وطلب منهم قبل الإجابة عن بنود الاستبانة، قراءة التعليمات المرفقة والاستفسار عن أية بند يحتاج إلى توضيح، وتم تشجيعهم على الإجابة عن البنود بموضوعية عن طريق التأكيد على سرية التعامل مع البيانات واستخدامها لغايات الدراسة فقط.

المعالجة الإحصائية:

تم عرض البيانات في جداول تبين التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، من أجل الدراسة الوصفية لأفراد عيِّنة الدراسة. كما أُستخدم تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق الدالة إحصائياً، لمتغيرات الدراسة (السنة الدراسية، الجنس).

الإجابة عن أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مدى استخدام طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للإنترنت في الأنشطة اللامنهجية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد أُخذ رأي أفراد العيِّنة من خلال أربعة عشر بنداً، يمثل كل منها أحد الأنشطة المتعلقة بالإنترنت، والتي يمكن أن يستخدمها أفراد عيِّنة الدراسة. وقد تمَّ احتساب التكرارات لعدد مرات استعمال الإنترنت في كل نشاط من نشاطات الإنترنت.

جدول رقم (3)

جدول يوضح مدى استخدام أفراد عيِّنة الدراسة للإنترنت

الرتبة	الرقم	نوع النشاط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	البريد الإلكتروني Email	4.99	1.58
2	2	الشبكة العالمية للإنترنت World Wide Web	4.96	1.94
3	14	الترفيه Entertainment	3.99	2.23
4	12	الحصول على الأخبار News	3.75	2.21
5	3	المحادثة Chatting	3.49	2.39
6	11	البحث عن الكتب Books	3.21	1.99
7	7	الوصول إلى البيانات Access of Data	3.09	2.11
8	6	الوصول إلى الأبحاث كاملة النصوص Full Text	3.03	2.04
9	10	تصفح النشرات الإخبارية Newspapers	2.93	2.09
10	5	البحث عن ملخصات الأبحاث Online abstracts	2.88	1.97
11	4	الوصول إلى المكتبات Library Access	2.85	1.97
12	9	البحث عن المجلات Magazine	2.70	1.90
13	8	البحث عن المؤتمرات Conference	2.12	1.81
14	13	التسوق Shopping	2.09	1.82
		نوع النشاط ككل	3.29	1.14

يلاحظ من الجدول رقم (3) بأن أكثر أنشطة الإنترنت استعمالا هي البريد الإلكتروني، ومتوسطه الحسابي (4.99). ويلي ذلك استخدام الشبكة العالمية للإنترنت بمتوسط حسابي قدره (4.96)، أمَّا استخدام الإنترنت في مجال الترفيه فيأتي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.99)، ثم الحصول على الأخبار، فيأتي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.75). ويمكننا اعتبار هذه الاستخدامات بدرجة عالية. أمَّا الاستخدامات الأخرى للإنترنت، فيمكننا ترتيبها تنازلياً حسب متوسطات استخدامها على النحو الآتي: المحادثة (3.49)، البحث عن الكتب (3.21)، الوصول إلى البيانات (3.09)، الحصول على أبحاث كاملة النصوص (3.03) تصفح النشرات الإخبارية (2.93)، البحث عن الملخصات للأبحاث (2.88)، الوصول إلى المكتبات (2.85)، البحث عن المجلات (2.7). ويمكننا اعتبار هذه الاستخدامات بدرجة متوسطة. ويلي ذلك استخدام الإنترنت في عقد المؤتمرات (2.12)، وفي التسوق (2.09) بدرجة متدنية. علماً بأن المتوسط الحسابي الكلي لكافة البنود المتعلقة باستخدام الطلبة للإنترنت في الأنشطة اللامنهجية هو(3.29)، لذا فإنه يمكننا اعتبار هذه الاستخدامات بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما درجة استخدام الإنترنت في الأنشطة الجامعية؟

جدول رقم (4)

جدول يوضح استخدام الطلبة للإنترنت في الأنشطة الجامعية

استخدام الإنترنت	الرقم	بدرجة قليلة جدا		بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
عمل واجبك أو مشاريعك الدراسية	1	21	15.2	17	12.3	45	32.6	31	22.5	24	17.4	3.14	1.28	3
الحصول على بيانات أو معلومات تهمك	2	4	2.9	9	6.5	37	26.8	48	34.8	40	29.0	3.80	1.02	1
التواصل مع أصدقائك أو العائلة أو الزملاء	3	45	32.6	30	21.7	29	21.0	20	14.5	14	10.1	2.48	1.35	5
التلقي والتحاور مع الآخرين	4	37	26.8	25	18.1	28	20.3	27	19.6	21	15.2	2.78	1.42	4
إعداد أبحاثك	5	20	14.5	18	13.0	29	21.0	36	26.1	35	25.4	3.35	1.37	2
دراسة مقررات عن بعد	6	50	36.2	28	20.3	33	23.9	16	11.6	11	8.0	2.35	1.29	6
												2.98	0.87	

يلاحظ من الجدول رقم (4) بأن أكثر أنشطة الإنترنت الجامعية استخداماً هي تلك المتعلقة بالحصول على بيانات أو معلومات تهم الطلبة، ومتوسطه الحسابي (3.8)، وقد جاءت في المرتبة الأولى. أمَّا الاستخدامات المتعلقة بالإنترنت، والخاصة بالأنشطة الجامعية للبنود ذوات الرتب (2،3،4) قد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.14- 2.78) على التوالي تنازلياً ضمن درجة استخدام متوسطة لكل منها. كما يلاحظ من هذا الجدول أيضاً بأن الاستخدامات المتعلقة بالإنترنت، والخاصة بالأنشطة الجامعية للبنود ذوات الرتب (6.5)، قد حصلت على متوسطات حسابية (2.48)، (2.35) على التوالي ضمن درجة استخدام متدنية لكل منها، علماً بأن المتوسط الحسابي الكلِّي لكافة البنود المتعلقة باستخدام الطلبة للإنترنت في الأنشطة الجامعية كان (2.98) أي بدرجة متوسطة.

السؤال الثالث: مامدى استفادة أفراد العيِّنة من استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مدى استفادة أفراد العيِّنة من الإنترنت في الأمور الدراسية.

جدول رقم (5)

جدول يوضح الفائدة من استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية

الرقم	العبارة	الترتيب	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	يسهل علي الوصول إلى المعلومات من خلال الإنترنت في أي وقت	1	63	45.7	66	47.8	5	3.6			4	2.9	4.33	0.80
13	استخدام الإنترنت كعادة مكنة للتفاعل مع الآخرين	2	65	47.1	54	39.1	12	8.7	6	4.3	1	0.7	4.28	0.85
2	يمكنني من عمل كثير من الأشياء بطريقة أفضل	3	59	42.8	60	43.5	16	11.6	1	.7	2	1.4	4.25	0.80
13	استخدام الإنترنت كعادة مكنة للتفاعل مع الآخرين	4	68	49.3	45	32.6	17	12.3	8	5.8			4.25	0.89
4	يمكنني من الحصول على المادة العلمية التي أحتاجها لإنجاز الدراسة	5	59	42.8	61	44.2	12	8.7	4	2.9	2	1.4	4.24	0.84
5	يمكنني من متابعة التطورات العلمية والتكنولوجية	6	60	43.5	58	42.0	13	9.4	4	2.9	3	2.2	4.22	0.89
3	يوفر لي فرصاً للحصول على كثير من المعلومات التي أحتاج إليها في أعمالي ومشاريعي الدراسية	7	57	41.3	64	46.4	10	7.2	3	2.2	4	2.9	4.21	0.89
11	استخدام الإنترنت كعادة مكنة للتفاعل مع الآخرين	8	57	41.3	58	42.0	17	12.3	6	4.3			4.20	0.82
10	يمكنني من الحصول على مواد بحثية كثيرة عن طريق الإنترنت	9	56	40.6	42	30.4	25	18.1	11	8.0	4	2.9	3.98	1.08
8	إنجاز أعمالي على نطاق واسع بالاستعانة بالإنترنت	10	36	26.1	67	48.6	24	17.4	5	3.6	6	4.3	3.88	0.98
9	يمكنني من الوصول إلى دوريات علمية حديثة بالاستعانة بالإنترنت	11	38	27.5	59	42.8	27	19.6	9	6.5	5	3.6	3.84	1.02
7	يمكنني من المشاركة في المؤتمرات مع مدرسي وطلاب آخرين على الإنترنت	12	31	22.5	46	33.3	46	33.3	8	5.8	7	5.1	3.62	1.05
6	يسهل على الوصول مع مرشدي الأكاديمي واستشير وأسألهم عن أي قلق	13	27	19.6	47	34.1	37	26.8	15	10.9	12	8.7	3.45	1.18
													4.06	0.57

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن البنود ذوات الرتب من (1-12) قد حصلت على متوسطات حسابية عالية، تراوحت ما بين (4.33- 3.62) على الترتيب تنازلياً ضمن استفادة عالية من الإنترنت في الأمور الدراسية.

كما يلاحظ أيضاً أن البند الذي يحمل الرتبة (13) قد حصل على متوسط حسابي مقداره (3.45) ضمن استفادة متوسطة من الإنترنت في الأمور الدراسية. علما بأن المتوسط الحسابي الكلي لكافة البنود المتعلقة بمدى استفادة عيِّنة الدراسة من استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية هو (4.06)، وهذا يقع ضمن استفادة بدرجة عالية .

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0.05) بمدى استفادة أفراد العيِّنة من استخدام الإنترنت في أمورهم الدراسية تعزى إلى متغيري (الجنس والسنة الدراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى فائدة على استخدام الإنترنت في الأمور المدرسية وفقا لمتغيري الجنس والسنة الدراسية كما هو مبيَّن في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

فوائد استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	4.06	0.614	99
	أنثى	4.05	0.460	39
السنة الدراسية	ثانية	4.16	0.652	33
	ثالثة	4.11	0.563	31
	رابعة	3.88	0.511	29
	خامسة	3.93	0.534	24
	سادسة	4.22	0.535	21
المجموع		4.06	0.573	138

يتبيَّن من الجدول رقم (6) أن هناك اختلافا ظاهريا في المتوسطات الحسابية باختلاف متغيري الجنس ومتغير السنة الدراسية.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تمَّ استخدام تحليل التباين الثنائي كما في الجدول رقم (7) الذي يبين لنا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية فيما يتعلق بفوائد استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية.

جدول رقم (7)

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلقة بمتغيري الجنس والسنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.009	1	0.009	0.029	0.866
السنة الدراسية	2.282	4	0.571	1.763	0.140
الخطأ	42.704	132	0.324		
الكلي	44.989	137			

إذ يشير الجدول رقم (7) بأن مستوى الدلالة هو (0.866) بالنسبة لمتغير الجنس، وأن مستوى الدلالة هو (0.140) بالنسبة لمتغير السنة الدراسية.

السؤال الخامس: ما الصعوبات التي تواجه أفراد عيِّنة الدراسة من الطلبة عند استخدامهم للإنترنت؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخدام الموسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوضيح درجة المعيقات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت كما في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

جدول يوضح الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت

الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت	الرتبة	رقم	درجة جدا (5)		درجة (4)		درجة (3)		درجة (2)		درجة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
بطء الإنترنت وعدم ثبات سرعته.	1	1	55	30.9	38	23.5	34	24.6	10	7.3	8	5.8	3.83	1.20
الانقطاع المتكرر لخدمة الإنترنت	2	15	49	35.5	30	21.7	23	16.7	13	9.4	23	16.7	3.50	1.47
تفضيل الوقت والانشغال في مواقع أخرى بدلا من الدراسة	3	13	41	26.7	31	23.5	36	26.1	13	9.4	17	12.3	3.48	1.34
ضعف المختبرات بأجهزة حديثة على شبكة الإنترنت	4	17	36	26.1	20	14.5	23	16.7	21	15.2	36	26.1	2.96	1.57
كثافة المادة العلمية لمقرر التشريح بالإنترنت	5	4	29	21.0	20	14.5	26	18.8	31	22.5	32	23.2	2.88	1.46
قلة المواقع المجانية على الإنترنت والتي لها علاقة بالتخصص	6	3	23	15.9	22	15.9	37	26.8	23	16.7	34	24.6	2.82	1.39
عدم توافر مواقع عربية كافية تفيد مناهج كلية الطب	7	16	25	18.1	23	16.7	23	16.7	18	13.0	49	35.5	2.69	1.54
عدم توفر قائمة بالمواقع الهامة عن الإنترنت.	8	8	17	12.3	15	10.9	45	33.6	25	18.1	36	26.1	2.65	1.31
وجود كم هائل من المعلومات وعدم القدرة على التمحيص	9	11	19	13.8	15	10.9	31	22.5	36	26.1	37	26.8	2.59	1.35
قراءة اللغة الإنجليزية تعيق بعض المواقع	10	4	16	11.6	19	13.8	39	28.7	21	15.2	52	37.7	2.46	1.41
عدم تشجيع من قبل الأهل على استخدام الإنترنت	11	10	38	14.5	15	10.9	25	18.8	22	15.9	55	39.9	2.44	1.47
كثرة الانشغال بأجهزة الحاسوب	12	13	9	6.5	20	14.5	33	23.9	36	26.1	40	29.0	2.43	1.22
بعد موقع الإنترنت عن مكان سكني	13	9	36	18.8	13	9.4	19	13.8	16	11.6	65	47.1	2.41	1.58
عدم توفر تكلفة فورية للاشتراك بالإنترنت.	14	6	12	8.7	13	9.4	34	24.6	21	15.2	58	42.0	2.28	1.30
عدم وجود جهاز حاسوب خاص على الاتصال بالإنترنت	15	5	17	12.3	15	10.9	22	15.9	17	12.3	67	48.6	2.26	1.46
نشر المعلومات على الإنترنت باللغة الإنجليزية	16	2	8	5.8	8	5.8	25	18.1	24	17.4	73	52.9	1.94	1.21
انقطاع التيار الكهربائي أثناء استخدام الإنترنت.	17	7	11	8.0	8	5.8	19	13.8	20	14.5	80	58.0	1.91	1.29
													2.68	0.78

يلاحظ من الجدول رقم (8) بأن البنود المتعلقة ببطء الإنترنت يؤدي إلى استهلاك الوقت قد حصلت على المرتبة الأولى، حيث إن متوسطها الحسابي (3.83)، لذا فهي تعتبر من أعلى الصعوبات التي واجهت الطلبة عند استخدامهم للإنترنت. أمَّا البنود ذوات الرتب

(2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9)، فقد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.5- 2.59) على التوالي تنازلياً، ضمن درجة صعوبة متوسطة لكل منها.

كما يلاحظ من هذا الجدول أيضاً بأن الصعوبات المتعلقة بالبنود ذوات الرتب (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17) قد حصلت على متوسطات متدنية، تراوحت ما بين (2.46- 1.91) على التوالي تنازلياً ضمن درجة صعوبة متدنية لكل منها. علماً أن المتوسط الكلِّي للصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم الإنترنت كان 2.68 أي بدرجة متوسطة.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بوجهات نظر أفراد العيِّنة حول الصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلبة عند استخدامهم للإنترنت ترجع إلى متغيري (الجنس، السنة الدراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة الصعوبات التي تواجه أفراد العيِّنة عند استخدامهم للإنترنت وفقاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية كما هو مبيِّن في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	2.64	0.745	99
	أنثى	2.78	0.887	39
السنة الدراسية	ثانية	2.84	0.731	33
	ثالثة	2.64	0.928	31
	رابعة	2.67	0.767	29
	خامسة	2.67	0.617	24
	سادسة	2.52	0.875	21
المجموع		2.68	0.787	138

يتبيَّن من الجدول رقم (9) أن هناك اختلافاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية باختلاف متغيري الجنس ومتغير السنة الدراسية. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تمَّ استخدام تحليل التباين الثنائي كما في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين للصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت حسب متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.548	1	0.548	0.872	0.352
السنة الدراسية	1.408	4	0.352	0.560	0.692
الخطأ	82.926	132	0.628		
الكلي	84.908	137			

يتبيَّن لنا من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05)، تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسة فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت. إذ يشير الجدول رقم (10) بأن مستوى الدلالة هو (0.352) بالنسبة لمتغير الجنس، وأن مستوى الدلالة هو (0.692) بالنسبة لمتغير السنة الدراسية.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته يستنتج الباحث ما يلي:

1. إن أكثر استخدام للإنترنت من قبل أفراد العيِّنة في الأنشطة اللامنهجية هو ما يتعلق بالبريد الإلكتروني والشبكة العالمية للإنترنت، وفي مجال الترفيه، حيث حصلت هذه البنود على متوسطات حسابية عالية. أمَّا اقل هذه البنود من حيث

متوسطها الحسابي فهي المتعلقة باستخدام الإنترنت في الوصول إلى المؤتمرات، وفي استخدام الإنترنت من أجل التسوق.

2. إن أكثر استخدام للإنترنت من قبل أفراد العيِّنة في الأنشطة الجامعية هو ذلك المتعلق بالحصول على بيانات أو معلومات تهم الطلبة، حيث أن هذه البنود قد حصل على متوسط حسابي عالي. أمَّا أقلُّ هذه البنود من حيث المتوسط الحسابي فهي المتعلقة بدراسة مقررات عن بعد، وكذلك التواصل مع المرشد الأكاديمي أو الزملاء.
3. فيما يتعلق بمدى استفادة أفراد العيِّنة من الإنترنت في أمورهم الدراسية، فقد جاءت البنود ذوات الرتب من (1-12) ضمن استفادة عالية من الإنترنت في الأمور الدراسية. بينما جاءت البنود (6) في الرتبة (13) وضمن استفادة متوسطة.
4. وفيما يتعلق بالصعوبات التي واجهت الطلبة عند استخدامهم للإنترنت فإنَّ البند المتعلق ببطء الإنترنت يؤدي إلى استهلاك الوقت، فقد اعتبرها أفراد العيِّنة هي من أعلى الصعوبات التي تواجههم عند استخدامهم للإنترنت.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية فيما يتعلق بفوائد استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت.

مناقشة النتائج:

السؤال الأول: ما مدى استخدام طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للإنترنت في الأنشطة اللامنهجية؟

بيَّنت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول (جدول 3) أن أكثر الأنشطة اللامنهجية للإنترنت استعمالاً هو البريد الالكتروني، وهذا أمر منطقي لأن غالبية الطلبة تتواصل فيما بينها

عن طريق الإنترنت، وكذلك استخدام الشبكة العالمية للإنترنت WWW، فهي الوسيلة التي تمكن الطالب من القيام بالأنشطة المنهجية واللامنهجية كافة، وكذلك فإنَّ استخدام الإنترنت في الترفيه قد حاز على درجة عالية من الاستخدام، ومرد ذلك إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة تستخدم الإنترنت للبحث عن الأغاني والأفلام والألعاب الترفيهية. وتشير النتائج أيضاً بأن الاستخدام في هذا المجال هو الاستخدام من أجل التسوق، وبديهي أن لا يقبل طلبتها على شيء من الأشياء من خلال الإنترنت لأن مثل هذه الأمور لا تنطبق على مجتمعنا العربي الذي يفضل أن يشاهد السلعة ويتفحصها بنفسه.

السؤال الثاني: ما درجة استخدام الإنترنت في الأنشطة الجامعية؟

بيَّنت النتائج بأن الحصول على بيانات ومعلومات ذات أهمية بالنسبة للطلبة جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة عالية، ولا غرابة في ذلك حيث إن الطلبة بحاجة للإنترنت من أجل البحث عن بيانات ومعلومات متعلقة بأبحاثهم، أمَّا البند المتعلق بدراسة مقررات عن بعد فقد حاز على أقل الدرجات (2.35). وقد يعود السبب بأن جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لا تزال لا تعمل بنظام التدريس عن بعد.

السؤال الثالث: مامدى استفادة أفراد العيِّنة من استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية؟

بشير المتوسط الحسابي الكلي لكافة البنود المتعلقة بمدى استفادة عيِّنة الدراسة من استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية إلى أن هذه الاستفادة كانت بدرجة عالية، وقد يعود السبب في ذلك إلى الإنترنت الذي أصبح أداة مهمة بالنسبة لطلبتها في الجامعات في جميع الأمور المتعلقة بدراستهم الجامعية.

أما أقل استخدام الإنترنت في الأمور الدراسية، فهي التي تقول بأن استخدام الإنترنت يسهل على التواصل مع مرشدي الأكاديمي وأساتذتي أكثر من ذي قبل قد يرجع ذلك

بأن هذا الاستخدام لا يزال في بدايته، ولم يعمم كما هو الحال في دول الغرب التي تقدمت علينا في مجال التدريس عن بعد.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0.05) بمدى استفادة أفراد العيِّنة من استخدام الإنترنت في أمورهم الدراسية تعزى إلى متغيري (الجنس والسنة الدراسية)؟

تشير النتائج بأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية فيما يتعلق بمدى استفادة أفراد العيِّنة من استخدام الإنترنت في أمورهم الدراسية، وهذا يدل على أن هناك اتفاقاً في وجهات نظر الجميع من هذه الناحية سواءً أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وكذلك في مختلف المراحل الدراسية، وأن هناك اتفاقاً على أهمية هذا الاستخدام من قبل الجميع.

السؤال الخامس: ما الصعوبات التي تواجه أفراد عيِّنة الدراسة من الطلبة عند استخدامهم للإنترنت؟

يتبيّن لنا من الجدول رقم (8) بأن البند المتعلق ببطء الإنترنت واستهلاك الوقت كان في المرتبة الأولى، وهي من الصعوبات التي واجهت الطلبة عند استخدامهم للإنترنت، ويعزو الباحث ذلك الضغط الزائد والعبء الكبير إلى الأجهزة المرتبطة بالإنترنت، وكثرة الطلبات من المشتركين كافة وفي مواقع خدمات الإنترنت كافة.

ويلاحظ بأن المتوسط الكلي للصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت كان بدرجة متوسطة. وهذا يشير أنه لا داعي للقلق الشديد من قبل الطلبة فيما يتعلق بهذه الصعوبات إلا أن على المسؤولين توجيه عنايتهم من أجل التخلص من هذه الصعوبات، والوصول إلى الاستخدام الأمثل للإنترنت في جامعاتنا.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بوجهات نظر أفراد العيِّنة حول الصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلبة عند استخدامهم للإنترنت ترجع إلى متغيري (الجنس، السنة الدراسية)؟

يشير الجدول رقم (10) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم الإنترنت. وهذا يشير بأن وجهات نظر كل من الذكور والإناث والطلبة جميعهم في مراحل دراستهم هي متطابقة فيما يتعلق بهذه المشكلة.

التوصيات:

1. العمل على توفير إنترنت ذي سرعة عالية في مختلف الجامعات.
2. التأكيد على دور الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية بعد الأدلة التي توصَّلت إليها هذه الدراسة، والتي تدعم استخدام الإنترنت من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم.
3. وضع الخطط والأهداف التي تسعى إلى استعمال الإنترنت من أجل تقوية وتحسين المناهج في جامعاتنا.
4. العمل على تدعيم استخدام الإنترنت في عمل البحوث والمشاريع الدراسية في مختلف جامعاتنا.
5. العمل على زيادة عدد مختبرات الحاسوب المرتبطة بالإنترنت في جامعاتنا.
6. عمل رقابة على المواقع اللأخلاقية والتي قد تبعد طلبتنا عن الهدف الأساسي من استعمال الإنترنت.
7. العمل على نشر الإنترنت بكلفة ضئيلة.
8. إجراء دراسة مشابهة على طلبة في كليات وجامعات أخرى.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

البطران، موفق عبد الله (2003)، "**واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة**". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الحيلة، محمد محمود (2003)، " **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**". دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السالمي، علاء عبد الرزاق والسالمي، حسين علاء (2005)، " **شبكات الإدارة الإلكترونية**". دار وائل للنشر: الأردن.

الصبحي، عبد العزيز عباس (2001)،" **واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها**". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

العبابنه، زياد وليد (2003)، "**استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لدى طلبة الدراسات العليا" وعوائق استخدامها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

العمري، محمد خليفه (2001)، "**واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية**". مجلة اتحاد الجامعات العربية، (40) 35-70.

الغميض، إبراهيم حسين (2003)، "**استخدام الإنترنت كمصدر للتعليم من الطلبة المستخدمين له في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

المناعي، عبد الله سالم (2004)، "**مجالات الإفادة من خدمات الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر**"، مجلة العلوم التربوية، (5)، 19-63.

الموسى، عبدالله بن عبد العزيز (2001)، محاضرة بعنوان "**استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم**". جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. إدارة تعليم الرياض. قسم الحاسب الآلي ونظم المعلومات استرجعت بتاريخ 5 نيسان 2004 من الموقع

.WWW. Khayma. Com/education technology/mo1.htm

المراجع الأجنبية:

Al- Kahtani, Nouf (2006), **"The internet technology and its potential contribution to research in Saudi Arabia: possible factors influencing its utilization"** Doctoral Dissertation the George Washington University, (UMI 3207470).

Al-Motrif, A. **(2000), "The effects of college students' educational level and gender on their use of the Internet as: (a) an instructional tool, (b) a research tool, (c) communication tool, and (d) an entertainment tool".** Doctoral Dissertation, Ohio University, (UM No. 9985825).

Bullard, M. (1998), "**University professors' attitudes toward educational technology: An analysis of selected variables.**" Doctoral Dissertation. University of Southern Mississippi, Hattiesburg, (UMI No. 9916019).

Drnek, J. (1998), **"Students' learning style, satisfaction, perceptions, emotion, and Internet use at a large southwestern university".** Doctoral Dissertation. Northern Arizona University, Flagstaff, (LM No. 9826745).

Falba, C. (1998), **"Technology use by a college of education faculty and factors influencing integration of technology in an undergraduate teacher preparation program",** Doctoral Dissertation, University of Nevada, Las Vegas. (LM No. 9842064).

He, P., & Jacobson, T., (1996), "What are they doing with the Internet? A study of user information seeking behaviors". Internet Reference Services Quarterly, 1(1)3151

Ho, K. (1998), **"College students' Internet uses and gratifications**", Doctoral Dissertation. California State University, Fresno, (LM No. 1392350)

Hogle, J. (1999), **"Survey of instructional technology use in poultry science education**" Doctoral Dissertation,. University of Georgia, Athens, (UMI No. 9928943)

Huang, M. P., & Alessi, N. E. (1996), **"The Internet and the future of psychiatry",** American Journal of Psychiatry, 153, 861-869.

Hunt, A. (1999), **"A digital curriculum guide for social studies: A global perspective**", Doctoral Dissertation, University of Arkansas, Fayetteville, (UMI No. 9932778)

Mendels, P. (2000, February 9), **"Making the most of the Internet potential for education",**The New York Times. Retrieved January 15, 2002, from http://www.nytimes.com /library/tech/reference/indexeducation.html

Michels, D. (2000), **"Two-year college and the Internet: An investigation of the integration practices and beliefs of faculty Internet users",** Doctoral Dissertation, University of Minnesota (UMI No. 9711385)

Shemitt, C., & Bosom, M. (1997), **"Using the Internet for higher education**", ERIC Document Reproduction Service, (ED 407 546).

Zakari, MI. (2000), **"The uses of the internet by Saudi graduate students in the US: The implications and potential benefit of the internet for higher education in Saudi Arabia**", Dissertation Abstracts International, (UMI No. 9906448).

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/11/22.